واقتسم من ملا السلسبيل فانت ربي وانا اعبدك وانا ربك
اه قرطبي وفي المخطيب تنبيه قال بعض العلماء
اختصت هذه السورة بنوعين من الفضيلة احدهما
انها نزلت دفعة واحدة والثاني انه شيعها سبعون
الف من الملايكة والسبب في ذلك انها مشتملة على
دلايل التوحيد والعدل والنبوة والمعاد وابطال
مذاهب المبطلين والملحدين اه قوله الايات
الثلاث واخرها قوله وكنتم عن اياته تستكبرون
وقوله الايات الثلاث واخرها قوله لعلكم تتقون
اه قوله وهو اي الحمد المنوي الوصف بالجميل
وهذا الحد ذكره الزمخشري في الغايق واشترطه
صاحب المطالع وغيره في ذلك كون الوصف بالجميل
على جهة التعظيم والتبجيل اي ظاهرا وباطنا
ليخرج نحو ذف انك انت العزيز الكريم فانه على
جهة التهكم لا على جهة التعظيم واما الحمد هو
الاصطلاحي فهو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب
كونه منعما اه كرخي قوله وهل المراد الاعلام
بذلك اي بثبوت الحمد لله وهذا الاحتمال هو
المراد بقولهم الجملة خبرية لفظا ومعنى وقوله
او الثناء هو المراد بقولهم الجملة انشائية وقوله
او هما هو المراد بقولهم انها مستعملة في الخبر والانشا

على سبيل

٢٤٨

على سبيل استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه اه وقوله
للايمان به اي بما ذكر من ثبوت الحمد لله اي ان الاعلام
به فايدته ان يؤمن المخلف به اه فايدها الثالث
وتوجيه ذلك ان قايل الحمد لله لا يقصد به
الاخبار عن حمد غيره ولا الاعلام به اللذين هما
فايدة الخبر والازم فايدته كما تقرر ذلك في فن
المعاني وانما يقصد ايجاد وصف وصدور الحمد
منه له تعالى اذ الثواب انما هو على ذلك لا على
مجرد الاخبار اه كرخي قوله قال الشيخ اي
قال ما ذكر وهو قوله وهو الوصف بالجميل الي احسن
العبارة اه قوله الذي خلق السموات والارض
قدم السموات لشرفها لانها متعبد الملايكة ولم
يقع فيها معصية ولتقدم وجودها كما قاله القاضي
ويراده ان السموات على هذه الهيئة متقدمة
على الارض الكاينة على هذه الهيئة الموجودة
لانه تعالى قال في سورة النازعات ام السماء
بناها رفع سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج
ضحاها والارض بعد ذلك دحاها فانه صريح
في ان بسط الارض هو عن تسوية السماء كما سياتي
ايضاحه اه كرخي قوله اي كل ظلمة ونور فيدخل
فيها ظلمة الجهل والكفر ونور العلم والايمان